

إسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المتربة على التغيرات المناخية

Contributions of the method of working with groups in developing
community awareness of the negative effects of climate changes

دكتور أحمد السعيد محمد عبد الحسن

مدرس بقسم خدمة الجماعة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية كفر صقر الشرقية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد إسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، ويتضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية: تحديد الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المترتبة على التغيرات المناخية، تحديد دور طريقة العمل مع الجماعات، تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي، تحديد المقترحات، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأعضاء بمركز شباب قرية أبوعرصة وعددهم (150) مفردة، واستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بهذا المركز وعددهم (6) مفردات، وتوصلت الدراسة من وجهة نظر الأعضاء أن الآثار الاجتماعية: ارتفاع معدلات الفقر، الآثار الاقتصادية: انخفاض إنتاج المحاصيل الشتوية لارتفاع درجات الحرارة، الآثار البيئية: ارتفاع درجة الحرارة، دور طريقة العمل مع الجماعات: المشاركة في المعسكرات، المعوقات: ضعف الموارد والإمكانات المتاحة، المقترحات: توفير الموارد والإمكانات المتاحة، من وجهة نظر الأخصائيين أن الآثار الاجتماعية: ازدياد معدلات الهجرة من الأماكن المتأثرة بالتغيرات المناخية، الآثار الاقتصادية: ارتفاع أسعار الغذاء، الآثار البيئية: زيادة معدلات التبخر ونقص كميات المياه العذبة، دور طريقة العمل مع الجماعات: تنفيذ الندوات، المعوقات: عدم وجود دورات تدريبية للأخصائي الاجتماعي، المقترحات: رغبة الأعضاء في المشاركة في الأنشطة.

الكلمات المفتاحية: طريقة العمل مع الجماعات - الوعي المجتمعي - التغيرات المناخية.

Abstract:

The current study aimed to determine Contributions of the method of working with groups in developing community awareness of the negative effects of climate changes, This goal includes a set of sub-goals: Determining the social, economic and environmental effects of climate changes, Determining the role of the method of working with groups, Determining the obstacles facing the social worker, Determining the suggestions, The social survey method was used with a sample of members of the Abu Arsa Village Youth Center, numbering (150) single, And using the comprehensive social survey method for the social workers in this center, numbering (6) single, The study concluded from the members' point of view that the social effects: Increased poverty rates, Economic effects: Decreased winter crop production due to rising temperatures, Environmental effects: High temperature, The role of the method of working with groups: Participation in camps, Obstacles: Lack of resources and capabilities available, Suggestions: Providing available resources and capabilities, From the point of view of worker, the social effects: increased rates of migration from areas affected by climate changes, Economic effects: Rising food prices, Environmental

effects: Increased evaporation rates and decreased freshwater supplies, The role of the method of working with groups: conducting seminars, Obstacles: lack of training courses for social workers, Suggestions: members desire to participate in activities.

Keywords: The method of working with groups - Community awareness - Climate changes.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يمر العالم في الوقت الحاضر باختلال في الظروف المناخية كارتفاع درجات الحرارة، ومع الزيادة المستمرة والمطرودة في عدد سكان العالم وما يصاحبها من زيادة في حركة التصنيع وبالتالي زيادة في تلوث البيئة، أصبحت التغيرات المناخية تهدد العالم وتستوجب المزيد من الحذر والدراسة لمعرفة الحالة الراهنة وانعكاسات التغيرات المناخية على شتى نواحي الحياة (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية... وغيرها) (الشرقاوي، وآخرون، 2024، ص151)، فالتغيرات المناخية ليست ظاهرة جديدة ففي عام (1896م) اكتشف الكيميائي السويدي (Svante Arrhenius) العلاقة بين غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي ودرجة حرارة الهواء لتفسير وجود العصور الجليدية، وفي عام (1964م) حذر عالم البيئة الاجتماعية (Murray Bookchin) من احتمالية ظهور تغير المناخ الناتج عن أنشطة بشرية وآثاره السلبية المحتملة (JUNG, 2019, P.1)، ووفقاً لأحد تقارير الأمم المتحدة لا يوجد مكان بالعالم بعيداً عن الآثار المدمرة للتغيرات المناخية، فارتفاع درجات الحرارة يُعد السبب المباشر للتهور البيئي والكوارث الطبيعية، كما تؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي والمائي؛ حيث صارت موجات الحر الشديد والجفاف والأعاصير تنتشر الدمار في جميع أنحاء العالم، ووفقاً لدراسة صادرة عن الأمم المتحدة بأن (90%) من الكوارث ذات صلة بالطقس والمناخ، وهو ما يكلف الاقتصاد العالمي نحو (520 مليار دولار) كل عام، بينما ينحدر من جراء ذلك (26 مليون) شخص في هوية الفقر (أبو عامود، 2022، ص26)، وهذا ما أعلنت عنه الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة (IPCC) في تقريرها لعام 2007، أن آثار تغير المناخ تشمل بالفعل ذوبان بحيرات جليدية، تغيرات كبيرة في النظم البيئية في القطب الشمالي والجنوبي، بما في ذلك فيضانات المدن الساحلية، حروب قائمة على الموارد (Kennedy, 2015, P.1).

وهذا ما توصلت إليه دراسة (حسن، 2024) أن مظاهر التغيرات المناخية تمثلت في ارتفاع درجات الحرارة، ارتفاع مستوى سطح البحر، تواتر حدة العواصف وموجات البرودة والسخونة الشديدة.

كما توصلت دراسة (الصاوي، 2017) أن مظاهر التغيرات المناخية تمثلت في ارتفاع درجة الحرارة، ارتفاع مستوى سطح البحر، تواتر حدة العواصف وموجات البرودة والسخونة الشديدة.

وتؤكد التقارير العلمية على أن تغير المناخ يعود إلى تزايد تركيز غازات الدفيئة في الغلاف الجوي نتيجة الأنشطة البشرية، وأن تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي في عصر ما قبل الصناعة عام (1750 - 1800) لم يتجاوز 280 جزءاً في المليون، ووصل إلى 379 جزءاً في المليون في عام 2005م، ويتخطى هذا التركيز المستوى الطبيعي الذي كان سائداً خلال 650 ألف سنة السابقة والذي كان يتراوح ما بين 180، 300 جزءاً في المليون، ومن المتوقع أن يرتفع تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون بحلول نهاية هذا القرن ليصل إلى ما يتراوح بين 540، 970 جزءاً في المليون في حال فشل المجتمع الدولي في تحقيق تخفيضات مناسبة لغازات الدفيئة، أما تركيزات غاز الميثان الإجمالية في الغلاف الجوي فقد ارتفعت بنسبة 715 جزءاً في المليار حتى وصلت إلى 1732 جزءاً في المليار في التسعينيات وإلى 1774 جزءاً في المليار عام 2005م، وقد تخطت تركيزات هذا الغاز في الغلاف الجوي عام 2005م النطاق الطبيعي المسجل خلال 650 ألف سنة الماضية والتي كانت تتراوح ما بين 320، 790 جزءاً في المليار (الهيئة الاتحادية للبيئة، 2008، ص18).

كما يشير البنك الدولي أن انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون من صناعة توليد الطاقة والأسمنت تزايدت بشكل ملحوظ؛ حيث وصلت إلى 27 مليون طن متري في عام 2003م أي بزيادة 19% عن معدلها في عام 1990م، بالرغم من الدعوات الدولية إلى خفض هذه الانبعاثات، وقدّر التقرير أن حوالي نصف هذه الانبعاثات كانت من نصيب الدول مرتفعة الدخل وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية التي بلغت حصتها من إجمالي الانبعاثات 22%، ووصل نصيب الفرد فيها حوالي 20 طن (الهيئة الاتحادية للبيئة، 2008، ص18).

ويوضح تقرير "متحدون في العلوم" الصادر عام 2022م أن تأثيرات المناخ تتجه نحو منطقة دمار مجهولة، ورغم ذلك فإن الدول مازالت تضاعف كل عام من إنتاجها للوقود الأحفوري؛ حيث تشير التقديرات إلى أن انبعاثات مجموعة العشرين تمثل 80% من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية؛ نظراً لإنتاجها واستخدامها المتزايد من

الوقود الأحفوري، ووفقاً لبيانات معهد الموارد العالمية، فإن مساهمة انبعاثات الغازات الدفيئة ل (10) دول فقط تتجاوز ثلثي الانبعاثات العالمية بنسبة 68% وهم: (الصين، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي، الهند، روسيا، اليابان، البرازيل، إندونيسيا، كندا، إيران) (محفوظ، 2022، ص31).

وتعتبر مصر من أكثر دول العالم تضرراً من آثار التغيرات المناخية نظراً لظروفها الجغرافية والاقتصادية، رغم أن انبعاثاتها من غازات الاحتباس الحراري المسببة للتغيرات المناخية لا تمثل سوى 0,57% من إجمالي انبعاثات العالم، وارتفاع مستوى سطح البحر سوف يؤدي إلى غرق 1% على الأقل من مساحة مصر، والتي يعيش معظم سكانها في 6,5% فقط من مساحتها الكلية، وهذا يعني فقدان مصر لحوالي 15% من أراضيها الخصبة ذات الكثافة السكانية (الشرقاوي، وآخرون، 2024، ص151)، وهذا ما توصلت إليه دراسة (محمد، المغازي، 2022) إلى وجود تأثيرات سلبية للتغيرات المناخية على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في مصر.

وتوصلت دراسة (رضوان، 2015) إلى أن للتغيرات المناخية تأثيرات جوهرية على مختلف القطاعات والأنشطة الحياتية في مصر منها ارتفاع مستوى سطح البحر، تأثر المحاصيل الزراعية والأمن الغذائي، نقص موارد المياه وتأثر جودتها سلباً.

وهذا ما أشار إليه الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، وذلك خلال أعمال قمة المناخ في باريس عام 2016م لمخاطر درجة حرارة الأرض؛ حيث طالب باتفاق عادل وواضح فيما يتعلق بالحفاظ على المناخ وضرورة التوصل لاتفاق دولي يضمن تحقيق هدفاً عالمياً يحد من الانبعاثات الضارة، كما طالب بالتركيز على الدول النامية فيما يتعلق بالتغيرات المناخية، وقامت الحكومة المصرية بإنشاء المجلس الوطني للتغيرات المناخية بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم "1912" لسنة 2015، الذي يعمل على رسم وصياغة الاستراتيجيات التكيفية مع هذه التغيرات المناخية في ضوء الاتفاقيات الدولية وإعادة الهيكلة التنظيمية لوزارة البيئة وإنشاء قسم جديد للبحث والتطوير في هذا المجال، كما تبنت مصر الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ عام 2050 والتي تهدف إلى خفض الانبعاثات والقدرة على التكيف مع التغيرات المناخية والآثار السلبية المترتبة عليها (وزارة البيئة المصرية، 2016، ص6).

ولذلك فإن التغيرات المناخية تُعد تحدياً أساسياً لعملية التنمية المستدامة بالمجتمع، تلك التنمية التي تهتم بتحقيق الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتنمية دون إهمال البعد البيئي حفاظاً على الموارد الطبيعية لخدمة أجيال المستقبل (رياض، 2009، ص199).

ويُعد قطاع الزراعة من أكثر القطاعات تأثراً بأزمة التغيرات المناخية داخل جمهورية مصر العربية، فقدرة القطاع على تجاوز التغيرات المناخية ضعيفة، خاصة بالنسبة للمجتمعات الريفية والتي تعتبر من أكثر المجتمعات تضرراً من التغيرات المناخية، من خلال مدى قدرتها على التنوع في المحاصيل الزراعية، وتتعامل جمهورية مصر العربية مع التغيرات المناخية باهتمام كبير؛ حيث تُعد من أكثر الدول المعرضة للآثار السلبية الناتجة عن التغيرات المناخية، بالرغم من أنها من أقل دول العالم اسهاماً في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (محمد، المغازي، 2022، ص ص110:111)، وهذا ما هدفت إليه دراسة (فياض، أحمد، 2010) إلى أثر التغيرات المناخية على الوضع الغذائي المصري.

وتوصلت دراسة (أحمد، 2020) إلى انخفاض إنتاجية المحاصيل الزراعية وخصوصاً محاصيل الغذاء الرئيسة في مصر نتيجة للتأثير السلبي لظاهرة التغيرات المناخية. وأوضحت دراسة (محمد، 2022) إلى أنه من المتوقع أن تؤدي التغيرات المناخية إلى انخفاض إنتاجية المحاصيل الزراعية بنسبة 10% بحلول عام 2050م، وسيؤثر الانخفاض في إنتاجية المحاصيل الزراعية الناتج عن تأثير تغير المناخ في انخفاض إنتاج المنتجات الزراعية، كما أن التغيرات المناخية سوف تقلل من إنتاج الغذاء.

كما يؤثر تغير المناخ على صحة الإنسان عن طريق التعرض لمختلف المخاطر البيئية؛ حيث تؤثر الحرارة الشديدة على صحة الإنسان، من خلال زيادة حالات الإصابة بالأمراض المرتبطة بالحرارة أو تفاقم الحالات الصحية المزمنة كأمراض القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي (KOWALCYK, 2024, P.1:2).

ولأن التغيرات المناخية نتاجاً للسلوك البشري، فإن التوعية بشأنها من الأمور التي يجب أن تحظى باهتمام كبير، من خلال تنمية وعي الأفراد والجماعات والمجتمعات ومواقفهم المناخية، بما يجعلهم أكثر إدراكاً للخطر المناخي؛ فالفرد الذي يُرشد في استهلاك الطاقة لا يوفر على نفسه تكاليف استهلاكه فحسب، بل يسهم في الحد من استخدام مصادر الطاقة التي تسهم في زيادة التغيرات المناخية (الشعيلي، الربعاني، 2010، ص270).

وتؤكد رؤية مصر 2030 على ضرورة أن يكون البعد البيئي محورياً أساسياً في كافة القطاعات التنموية بشكل يحقق أمن الموارد الطبيعية واستغلالها الاستغلال الأمثل، وهو ما دعمته القيادة السياسية في مصر لتحقيق إصلاح اقتصادي شامل مبني على مراعاة الأبعاد البيئية، ويتضح ذلك من خلال ما أشارت إليه مبادرة رئيس جمهورية مصر العربية لنشر الوعي البيئي (اتحضر للأخضر) (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، 2021، ص6)، وتم عقد مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ بشرم الشيخ (COP27)، وبحضور المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، وممثلي القطاع الخاص وعدد من التجمعات الشبابية والمهتمة بشئون البيئة في العالم؛ وذلك لمواجهة مشكلة تغير المناخ، وتم من خلاله الاعتراف بأن الدول الفقيرة التي ساهمت بشكل أقل في التسبب في ظاهر تغير المناخ، هي تلك التي تعاني من معظم عواقبها السلبية، وأن الدول الصناعية الغنية التي تُعد الملوث الرئيس من خلال انبعاثات غازات الاحتباس الحراري خلال 100 - 150 عام الماضية تدين للفقراء والضعفاء بتعويض خاص، خاصة عن الأضرار التي لا يمكنهم فعل شيء حيالها مثل ارتفاع مستوى سطح البحر، هذا وقد رحب الأمين العام للأمم المتحدة بإنشاء صندوق الخسائر والأضرار، ودعا إلى قفزة عملاقة وجهود مضاعفة في الطموح المناخي مشدداً إلى الحاجة إلى خفض الانبعاثات بشكل كبير في الوقت الحالي، وبذل الكثير من الجهد للحد من التغيرات المناخية (سراج الدين، 2023، ص 585:586)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Repar. Et al, 2017) إلى الاهتمام بالمشكلات والقضايا البيئية التي يمكن أن تؤثر على النظام البيئي، وذلك للحفاظ على الموارد البيئية.

وقد قدمت وما زالت تقدم الحكومة المصرية والجمعيات الأهلية العاملة في مجال حماية البيئة من التلوث العديد من المبادرات البيئية التي تهدف إلى تحسين البيئة وحمايتها من مختلف أنواع التلوث منها التغيرات المناخية، ومن هذه المبادرات اتحضر للأخضر، زراعة الأشجار، إعادة تدوير المخلفات، المحافظة على عدم تلوث نهر النيل (أبو النصر، 2022، ص 226:227).

كما وضع القطاع المصرفي المصري البُعد البيئي ضمن شروط تمويل المشروعات الحديثة؛ حيث لا يتم تمويل أي مشروع من شأنه أن يزيد من مخاطر التغيرات المناخية،

بهدف التوسع في المشروعات الصديقة للبيئة في إطار سعي الدولة المصرية لتصبح نموذجاً نحو التحول للاقتصاد الأخضر وترسيخ مفهوم الشركات الخضراء، والذي يشير إلى ضرورة التزام الشركات بالمعايير البيئية في كل ما تقوم به من ممارسات إنتاجية للسلع والخدمات، ووفق معايير معينة تضمن حماية الموارد البيئية والحد من التلوث البيئي، هذا وقد طرحت الحكومة المصرية في 30 سبتمبر 2020م أول سندات خضراء بقيمة 750 مليون دولار لتمويل المشروعات الصديقة للبيئة منها التوسع في استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح والغاز الطبيعي، بهدف تقليل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون والغازات الأخرى المسببة للاحتباس الحراري، للحد من ارتفاع درجات الحرارة (أبو النصر، 2022، ص ص 227:228).

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن ارتباطاً بالبيئة ومشكلاتها وتسعى دائماً إلى الاهتمام بها والحفاظ عليها، وذلك من خلال جهود التوعية أو توظيف الموارد ... وغيرها؛ حيث أن الخدمة الاجتماعية كمهنة لا تنحصر في مساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم فقط، بل تعمل على استثارة الفرد ليؤثر على بيئته، فالتقدم التكنولوجي لخدمة الإنسان يشترط التزام الإنسان بالحفاظ على مكونات الحياة الأساسية ومنها حالة المناخ، والتي أصبحت تهدد الحياة البشرية بأكملها، وبهذا فإن الخدمة الاجتماعية تعمل على علاج المشكلات التي تظهر بين الإنسان وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها والمحافظة على مواردها، وذلك من خلال نظرياتها ومداخلها وطرقها المختلفة ومنها طريقة العمل مع الجماعات (عمر، عبد المنعم، 2023، ص 337).

فطريقة العمل مع الجماعات تستخدم الجماعات الصغيرة كوسيلة يمكن من خلالها تدعيم شخصيات الأعضاء ومساعدتهم على تعديل اتجاهاتهم السلبية وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو المحافظة على البيئة، ومساعدتهم على أن يشاركوا بفاعلية في الحفاظ عليها، وتوفير فرص المشاركة بما يحقق قيام الأعضاء بمسؤولياتهم نحو أنفسهم وجماعاتهم وبيئتهم (حنفي، 2004، ص 344).

وتعد الجماعة وسيلة أساسية يتم عن طريقها تحقيق الأهداف المرغوبة، ومساعدة الأعضاء على تكوين الشخصية وتنميتها، وإتاحة الفرصة للتفاعل الجماعي (منقربوس، 2012، ص 65)، وتستخدم الجماعة في معظم المجالات الاجتماعية؛ حيث تعتبر الأداة الأساسية لتحقيق التغيير الاجتماعي المرغوب فيه، من خلال تنمية الأداء الاجتماعي

للأعضاء والجماعات في الأنواع المتعددة من الجماعات في مختلف المؤسسات عن طريق التدخل المهني للأخصائي سواء بطريقة مباشرة في شخصية العضو والجماعة والبيئة التي توجد فيها الجماعة باستخدام أساليب مهنية للتدخل حسب نوع المؤسسة التي تمارس فيها، كما تعمل على التعامل مع المستحدثات المجتمعية (عطية، 2004، ص11)، ويساعد الأخصائي الفرد على التكيف من الأعضاء الآخرين ومع الجماعات المختلفة ومع المجتمع، وذلك بتوجيه دوافعه بحيث يجعل منه قوة فعالة وعضواً نافعاً في تقدم وتغيير مجتمعه، كما يشجع الأعضاء على المشاركة في حياة الجماعة وإتاحة الفرصة للأعضاء للتفاعل الذي يسمح باكتساب المعارف والمهارات والتجارب الجديدة التي تعمل على تنمية الوعي البيئي (منقريوس، 2012، ص181)، وهذا ما توصلت إليه دراسة (عبدالرحمن، 2018) إلى أن برامج العمل مع الجماعات تشجع الطلاب على المشاركة في معسكرات الخدمة العامة للمحافظة على البيئة، والمساعدة على تغيير السلوكيات السلبية تجاه البيئة، واكتساب مهارات مختلفة تساعد على نشر ثقافة المحافظة على البيئة، وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي: ما إسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

1. تُعد التغيرات المناخية أحد التحديات العالمية الكبرى في القرن الحادي والعشرون؛ حيث تُشكل تهديداً وجودياً لكوكب الأرض، وعلى كافة قطاعات التنمية في دول العالم، مما وضعها في مكان الصدارة على أجندة كافة الاجتماعات الدولية والإقليمية والمحلية.
 2. تُعتبر ظاهرة التغيرات المناخية أحد أخطر التحديات الرئيسية التي تقف حائلاً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة في جمهورية مصر العربية، وتحقيقاً لرؤية مصر 2030م.
 3. تعدد الآثار الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، المترتبة على التغيرات المناخية.
 4. محاولة لإثراء مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة بأحد المجالات الهامة وهو المجال البيئي، نظراً لأهميته بالمجتمع.
- ثالثاً: أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:
- "تحديد إسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية".

وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

1. تحديد الآثار الاجتماعية المترتبة على التغيرات المناخية.
 2. تحديد الآثار الاقتصادية المترتبة على التغيرات المناخية.
 3. تحديد الآثار البيئية المترتبة على التغيرات المناخية.
 4. تحديد دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.
 5. تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.
 6. تحديد المقترحات التي تعمل على الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.
- رابعاً: تساؤلات الدراسة: يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في:
- ما إسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

1. ما الآثار الاجتماعية المترتبة على التغيرات المناخية؟
2. ما الآثار الاقتصادية المترتبة على التغيرات المناخية؟
3. ما الآثار البيئية المترتبة على التغيرات المناخية؟
4. ما دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية؟
5. ما المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية؟
6. ما المقترحات التي تعمل على الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم طريقة العمل مع الجماعات:

لقد تعددت تعريفات طريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية فترى "Gisela konpka" أنها طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تساعد الأفراد على تنظيم أدائهم الاجتماعي، من خلال الخبرات الجماعية، لإحداث تأثير إيجابي على شخصياتهم، لحل مشكلاتهم الشخصية والجماعية والمجتمعية (خضر، 1996، ص42). كما ترى "Kaiser" أنها طريقة للعمل مع الناس في الجماعات المختلفة، لتقوية أدائهم الاجتماعي وتحفيزهم اجتماعياً لتحديد أهدافهم، بالتركيز على المعرفة والاعتمادية المتبادلة، واستخدام التفاعل والاتصال كوسيلة لإنجاز هذه الأهداف (محفوظ، 2004، ص16).

وترى "Alan Klin" أنها طريقة لمساعدة الناس على النمو من خلال الخبرة الجماعية، حتى يستطيعوا أن يسهموا في إثراء واحداث تغيير في حياة المجتمع (جمعة، 1999، ص124).

ويرى "محمد شمس الدين" أنها طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الأخصائي الأفراد أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج في الأنواع المتعددة من الجماعات في المؤسسات المختلفة، لينمو كأفراد وكمجموعة ويسهموا في تغيير المجتمع (الصادقي، منصور، 2005، ص207).

ويقصد الباحث بطريقة العمل مع الجماعات في الدراسة الحالية:

طريقة وعملية بواسطتها يساعد الأخصائي الأعضاء المشاركين في أنشطة مركز الشباب على تنمية معارفهم واتجاهاتهم بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، حتى يسهموا بإيجابية في بناء المجتمع الذي يعيشون فيه.

2. مفهوم الوعي المجتمعي:

الوعي لغة: جاء لفظ الوعي من "وعي الحديث أي حفظه وفهمه، ووعي الأمر أي أدركه على حقيقته (المعجم الوجيز، 1998، ص675).

يعرف "Barker" الوعي بأنه ذلك الإدراك الذهني، أو الجزء من العقل الذي يدرك الأفكار والمشاعر والبيئة المحيطة (Barker, 1991, P.48).

ويعرف الوعي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه إدراك المرء لذاته وما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى الإدراك والمعرفة والوجدان والنزوع والإرادة (بدوي، 1986، ص81).

يعرف الوعي المجتمعي بأنه الصورة الذهنية للفرد عن واقعه الاجتماعي، والممثل في مجموعة الأفكار والسلوكيات التي تعبر عن إدراكه لهذا الواقع والتي غالباً ما تكون مستمدة منه، ثم تعود لتؤثر في فهم الفرد له وتُشكل استجابته تجاهه (عبدالرازق، بورحلي، 2021، ص654).

ويقصد الباحث بالوعي المجتمعي في الدراسة الحالية:

مجموعة المعارف والمعلومات والممارسات المناخية السليمة التي يمتلكها أفراد المجتمع لمواجهة الأضرار والآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، نتيجة للزيادات الحالية في نسبة تركيز الغازات المتولدة عن عمليات الاحتراق في الغلاف الجوي، بسبب الأنشطة البشرية التي ترفع من حرارة الجو منها ارتفاع درجات الحرارة، اختلاف كمية وأوقات سقوط الأمطار، زيادة انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.

3. مفهوم التغيرات المناخية:

التغير يعني تغيراً جذرياً وفي اتجاه معين لفترة ممتدة تبلغ عقوداً أو فترات أطول من تلك التغيرات، فهي تغيير متذبذب من فترة لأخرى كتناوب فترة الجفاف وفترة كثرة الأمطار؛ حيث يكون التغير مؤثر وطويل المدى في معدل الطقس لمنطقة معينة (مصطفى، 2019، ص151).

ويشير مصطلح الطقس إلى الظروف الجوية التي تحدث على مدى فترات زمنية قصيرة من دقائق إلى ساعات أو أيام، بينما يشير مصطلح المناخ إلى المتوسط الإقليمي أو حتى العالمي طويل الأمد، لأنماط درجات الحرارة والرطوبة وهطول الأمطار على مدار فصول أو سنوات أو عقود (Jaime, 2021, P.27).

ويستخدم البعض مصطلح التغير المناخي للتعبير عن ظاهرة الاحتباس الحراري وما يترتب عليها من تغيرات مناخية سواء من حيث درجة الحرارة أو الرطوبة أو الأمطار أو الأعاصير وغيرها (شحادة، 2014، ص315).

والتغير المناخي يحدث على مدار الزمن الجيولوجي مع حصول تقلبات في درجات الحرارة بدرجة وبسرعة أكبر، ولقد أصبحت البشرية هي المسؤولة عن معظم ارتفاع

درجات الحرارة في القرن الماضي، مما تسبب في إطلاق غازات ترفع الحرارة بدرجات سريعة (الاحتباس الحراري، الغازات الدفيئة) (النجار، 2024، ص19).

وتعرف اتفاقية الأمم المتحدة التغير المناخي: بأنه تغيراً في المناخ يؤدي بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري، والذي يؤدي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي للأرض، والنقلب الطبيعي للمناخ (الأمم المتحدة، 1992، ص3).

كما يعرف التغير المناخي بأنه ظاهرة عالمية لتحول المناخ؛ حيث تتسم بالارتفاع في درجات الحرارة عن معدلها الطبيعي، والتي من شأنها أن تغير من النظم المناخية والبيئية (اليتيم، 2022، ص352).

ويقصد بتغير المناخ: التحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة (الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، 2023، ص6).

ويقصد الباحث بالتغيرات المناخية في الدراسة الحالية:

1. حدوث اضطراب في الظروف المناخية.
 2. التغيرات المناخية لها صور متعددة كارتفاع درجات الحرارة.
 3. تؤدي هذه التغيرات المناخية إلى العديد من الآثار السلبية (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية) وغيرها.
 4. تتطلب هذه التغيرات المناخية تضافر جميع الجهود لمواجهتها والحد من هذه الآثار السلبية (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية).
- سادساً: الإطار النظري للدراسة:**

أسباب تغير المناخ: يحدث التغير المناخي عندما تحدث تغيرات في مناخ الأرض بسبب الأنشطة البشرية التي تقود إلى الاحتباس الحراري وتنقسم هذه الأسباب إلى:

1. **الأسباب الطبيعية:**
 - الثورات البركانية: هي مصدراً للغازات الدفيئة بكميات كبيرة.
 - العواصف الترابية: في الأقاليم الجافة والأقاليم شبه الجافة التي تعاني من قلة الزراعة وقلة الأمطار.
 - ظاهرة البقع الشمسية: تحدث كل 11 عام تقريباً نتيجة اضطراب المجال المغناطيسي للشمس، وهذا يزيد من الطاقة الحرارية.

- الأشعة الكونية الناجمة عن انفجار بعض النجوم: هي تضرب الغلاف الجوي العلوي للأرض، وبالتالي تؤدي لتكون الكربون المشع.

2. الأسباب البشرية:

- قطع الغابات: يسبب انبعاثات غاز الكربون، لأنه عند قطع الأشجار تطلق الكربون التي كانت تقوم بتخزينه.

- استخدام وسائل النقل: تعمل معظم السيارات والسفن والطائرات بالوقود الحفري، وبالتالي تؤدي إلى انبعاثات غازات انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

- الغازات المنبعثة من الصناعات المختلفة: مثل مصانع الأسمنت (الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، 2023، ص9:10).

أنواع التغيرات المناخية: تنقسم التغيرات المناخية حسب طبيعة حدوثها ومصدرها إلى نوعين هما (أحمد، 2024، ص32):

1. تغيرات مناخية منتظمة: هي تغيرات تحدث بالغلاف الجوي بصورة دورية؛ حيث يمكن تحديد مقدارها ووقت حدوثها، كالتغير في درجة الحرارة، فالحرارة لها درجة عظمى نهاراً وصغرى ليلاً، وتكون مرتفعة صيفاً وتنخفض شتاءً، وهذا النوع من التغيرات المناخية يتميز بمعرفة أطوالها الموجبة وزمن حدوث نهايتها العظمى والصغرى، وتحديد مقدارها كالتغيرات اليومية والسنوية والفصلية.

2. تغيرات مناخية غير منتظمة: تحدث هذه التغيرات في الغلاف الجوي ولكن يصعب تحديد مقدارها أو أوقات وأماكن حدوثها كارتفاع أو درجات الحرارة صيفاً أو شتاءً عن معدلاتها الطبيعية خلال نفس الوقت من العام لمدة زمنية ثم تعود لطبيعتها، ويتميز هذا النوع من التغيرات بمعرفة أطوالها الموجبة.

سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة:

تعرف النظرية بأنها إطار فكري يفسر مجموعة من الحقائق العلمية المترابطة ويضعها في نسق علمي، ويمكن القول بأنها نسق استنباطي لتفسير الحقائق العلمية على المستوى الكبير أو على المستوى الجزئي (أبو النصر، 2008، ص30).

وتسترشد الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة العمل مع الجماعات خاصة في بحوثها بالنظريات العلمية حيث تساعد على:

1. تحديد الاتجاه الأساسي للباحث بمناقشة أنواع البيانات والمعلومات المطلوبة.
 2. تقدم إطاراً تصورياً يمكن بواسطته تنظيم وتوضيح ارتباطات الظاهرة محل الدراسة.
 3. إظهار الحقائق العلمية.
 4. تساعد على التنبؤ بالحقائق العلمية (عبد العال، يوسف، 1989، ص ص45:46).
- وتنطلق الدراسة الراهنة من:

1. نظرية الأنساق الأيكولوجية:

تعرف نظرية الأنساق الأيكولوجية بأنها إطار يتضمن التركيز المتزايد والمتعادل على كل من الأنساق وعناصر البيئة، والتركيز على الحاجات الإنسانية في إطار الموارد البيئية (على، 2009، ص346).

كما تعرف نظرية الأنساق الأيكولوجية بأنها اتجاه عام في الخدمة الاجتماعية يطبق المفاهيم الأيكولوجية في تداخله مع وحدات العمل المهني بالتركيز على النطاق البيئي الذي يعيش فيه الإنسان؛ حيث لا مجال للتفكير في السلوك الإنساني الفردي أو في نمو أو عرقلة نمو الأنساق المختلفة بمعزل عن تفاعلها مع بيئاتها، والتأثيرات المتبادلة بين كل من النسق والبيئة (على، 2009، ص347).

وتقوم نظرية الأنساق الأيكولوجية على أساس مشترك من علم الأيكولوجيا البشرية والذي يختص بالتلاؤم والتكيف بين الكائنات والبيئات التي تعيش فيها هذه الكائنات بالشكل الذي يحقق توازناً ديناميكياً بين الأطراف المختلفة، كما يعبر هذا المفهوم عن نمو الأيكولوجيا الإنسانية نحو الاتجاه الكلي الذي يأخذ في الاعتبار التفاعل بين العناصر المختلفة المكونة للنسق إلى جانب هذه العناصر ذاتها، ويحتوي المدخل الأيكولوجي على كل من المعالجة والإصلاح بواسطة التأكيد وإدراك العلاقات الوظيفية بين الإنسان وبيئته، فالمدخل الأيكولوجي يهتم بالعوامل الداخلية والخارجية، كما أنه ينظر للناس كمشاركين إيجابيين في التفاعلات ويعمل على تحسين مظاهر التوافق بين الإنسان وبيئته، لتحقيق المواءمة بين احتياجات وخصائص البيئة (حسن، 2024، ص645).

الافتراضات التي تقوم عليها نظرية الأنساق الأيكولوجية تتضمن ما يلي (على، 2009، ص348:349):

1. يشغل الفرد عضوية عدة أنساق أشبه بدوائر يقع الفرد في مركزها تؤثر فيه، ولا يمكن التعامل معه إلا من خلال جميع تلك الأنساق.

2. ينظر إلى الفرد على أنه شاغل لأدوار عديدة يشبع من خلالها احتياجاته وحاجات آخرين مشاركين له فيها، إلا أنه كثيراً ما يفشل شاغل الدور في أداء بعض أدواره، مما يؤدي لعدم إشباع الحاجات.

3. الإنسان هو نتاج حتمي لبيئته، لذلك لا يمكن دراسة السلوك البشري بمعزل عن البيئة التي يعيش فيها.

4. الحاجات الرئيسة والحيوية لنسق التعامل (الإنسان) ستظل مركزة في المسكن، الغذاء، الصحة، العمل، الأسرة، وهي كلها متغيرات تتحدد من واقع البيئة أولاً وليس الإنسان.

5. أي علاج فردي بعيداً عن العلاج البيئي هو علاج بطئ قليل الفاعلية، بينما خدمات البيئة هي دائماً الأسرع والأكثر فاعلية، والتي تستطيع تخفيض الضغوط والمعاناة للإنسان.

أوجه الاستفادة من نظرية الأنساق الأيكولوجية في هذه الدراسة:

تعد نظرية الأنساق الأيكولوجية ضرورية لتنمية المعارف والمعلومات والمهارات والسلوكيات التي توضح أهمية العلاقة بين الإنسان وبيئته، وكيف يؤثر كل منهما في الآخر ومعرفتهم بالسلوكيات والتصرفات السلبية التي تؤدي إلى التغيرات المناخية، وهذه التغيرات المناخية لها العديد من الآثار السلبية المترتبة عليها كالأثار الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، الصحية؛ وبالتالي فإن النسق الأيكولوجي يسهم في التعرف على الجوانب المادية والاجتماعية المرتبطة بالبيئة، والتي يجب أن يتم وضعها في الاعتبار أثناء التعامل مع الموقف والفهم والتأثير والتفاعل بين الإنسان وبيئته، كما أنها تساعد في تفسير أسباب المشكلات المترتبة على التغيرات المناخية ومحاولة التخفيف منها، وتفسير وفهم العلاقات والتفاعلات بين الأنساق المختلفة وأثرها على مواجهة التغيرات المناخية.

2. نظرية الدور:

يعرف الدور بأنه الجانب الديناميكي للمكانة، فالفرد يُكلف اجتماعياً بمكانة يشغلها في علاقاتها بغيرها من المكانات الأخرى (غيث، 1995، ص39).

كما عرفه "Barker" بأنه مجموعة من المسؤوليات التي تحدد سلوك الفرد شاغل المنصب المحدد في إطار النمط الثقافي (Barker, 1999, P.4).

ويعرف الدور أيضاً بأنه مجموعة من الحقوق والواجبات والتوقعات والمعايير، التي يجب على الفرد القيام بها وتحقيقها (Sesen, 2015, P.139).

ونظرية الدور هي مجموعة من المفاهيم قائمة على الدراسة الثقافية والاجتماعية والأنثروبولوجية، والتي تتعلق بالطريقة التي يتأثر بها الناس في سلوكياتهم باختلاف وتنوع أوضاعهم الاجتماعية التي يحتلونها والتوقعات المختلفة المصاحبة لتلك الأوضاع (السكري، 2000، ص453)، وبالتالي فإنها ذات فاعلية لفهم السلوكيات المختلفة، كما تحدد الثقافة والعادات والمعايير والأدوار لكل فرد (Balgopal, 2024, P.21).

وتتعلق نظرية الدور من مفاهيم أساسية تتمثل في مفهوم الذات الذي يعبر عن الشخصية الفردية، ومفهوم الدور الذي يعبر عن وحدة المجتمع وأثرها في الشخصية الفردية وتوقعها منها والقيود التي تفرضها على نشاط الشخصية، ومفهوم التفاعل الذي يقوم على دور الفرد ومركزه في المجتمع، أما المفهوم الثالث فهو يعبر عن الثقافة العامة والمتغيرات الحضارية التي تؤثر في الفرد والمجتمع (مسعود، 2010، ص9)، وفيما يلي المفاهيم المرتبطة بنظرية الدور:

1. **تعلم الدور:** هو أن كل فرد في المجتمع عليه أن يتعلم دوره والسلوك الملائم مع كونه يشغل مكانة معينة، وهذه العملية التعليمية تبدأ منذ الصغر في الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويقوم بهذه العملية الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل المدرسة، وهي تتم في إطار القيم والأنماط الثقافية التي يحددها المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد (منقريوس، 2009، ص258).

2. **صراع الدور:** يشغل كل فرد عدداً من الأدوار، وأحياناً يتعرض الفرد نتيجة لذلك لما يسمى بصراع الدور، فأساس مشكلة صراع الدور هو حالة التناقض التي يتميز بها، وذلك لأن نفس الاستجابة قد تحمل في طياتها الثواب والعقاب لأن عضو الجماعة قد يجد نفسه في صراع نتيجة لاختلاف التوقعات عن الدور الذي يجب أن يقوم به، وقد يؤدي صراع الأدوار إلى إحداث ضغوط نفسية لدى الفرد في أداءه لدور معين، وقد تعمل هذه الضغوط إلى الدرجة التي تعوق الفرد من أدائه لدوره بشكل مقبول وفي هذه الحالة فعلى الفرد أن يبحث ويحاول حل هذه الصراعات بين الأدوار، ويظهر صراع الدور في المواقف التي يدرك فيها شاغل الدور وجود توقعات متعارضة بينه وبين المشاركين معه في نفس الدور (عطية، 2004، ص23).

3. **أداء الدور:** هو السلوك الواقعي في دور معين، إنه السلوك الذي يؤديه الفرد ويختلف الدور المتوقع عن الدور المؤدى، ولكن إذا زاد هذا الاختلاف عن حد معين تظهر مشكلات الدور (عطية، 2004، ص19).

4. **غموض الدور:** يعنى عدم وضوحه أو يوجد به ازدواجية، وليس هناك عدم اتفاق بين هياكل المجتمع ومنظماته على ما هو متوقع من هذا الدور، لذلك فحقوق وواجبات شاغلي الدور تكون غير محددة وغير واضحة، وبالتالي فإن غموض الدور يؤثر في مدى فعالية هذا الدور، فكلما كان الدور واضحاً ومحدداً كلما زادت فعاليته وقوته؛ حيث أن شاغل الدور يكون على دراية بما له وما عليه، ولذلك فهو يؤدي دوره كما هو متوقع منه من قبل المجتمع دون أن يحدث الصراع (منقريوس، 2009، ص262).

5. **توقعات الدور:** يقوم السلوك الذي يتطلبه أداء الدور على مجموعة من المعايير تمثل اتصالاً رمزياً بين الأفراد يتخذ صورة توقعات كلاً منهم بسلوك الآخرين، وهذه التوقعات تحدد الواجبات اللازمة لكل دور، وتختلف من دور لآخر فأداء الدور ليس عملية آلية، بل هو عملية تتضمن مجموعة من المعايير والتوقعات الممكنة التي يتوقعها الشخص أثناء تفاعله مع الآخرين، وهذه التوقعات هي ما يراه الفرد والآخرين من سلوك مناسب متبادل بينهما أثناء التفاعل في موقف معين (عطية، 2004، ص18).

وبناءً على ذلك فإن الاستفادة من نظرية الدور يمكن أن يتضح في الآتي:

هو أن المجتمع وحدة اجتماعية يتكون من مجموعة من الأفراد يمثل كل فرد منهم شخصية فريدة من ناحية الخصائص الشخصية والاجتماعية، وكل فرد يقوم بمجموعة من الأدوار ويتفاعل مع الآخرين لتحقيق الأهداف، وقد يحدث أثناء هذا التفاعل تعارض بين أدوار الفرد وتوقعات الآخرين منه والأدوار المطلوب القيام بها، مما قد يؤدي إلى صراع الأدوار، ويمكن الاستفادة منها عند القيام بتشخيص المشكلات التي تحدث داخل المجتمع ومنها تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية وكيفية التعامل معها، وتوزيع الأدوار بين الأفراد يحقق وظيفة اجتماعية وإشباعاً لحاجاتهم، كما أنه يؤدي إلى تحقيق الأهداف عن طريق تحديد الأدوار المطلوبة من كل فرد بالمجتمع.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي من خلالها يتم تحديد اسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

ثانياً: المنهج المستخدم: المنهج يعني استخدام التوصيف العلمي لأدوات المعرفة للوصول إلى الحقيقة، حيث يتناول الظواهر والقضايا المختلفة على علاقتها كما هي بالواقع بهدف رصدها وتحليلها وتكوين أحكام بشأنها، واختبارها للكشف عن القوانين التي تحكم حدوثها والتنبؤ بها (أبو النصر، 2008، ص141).

اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأعضاء المشاركين في أنشطة مركز شباب قرية أبوعرصه - مركز بلقاس - محافظة الدقهلية، وكذلك حصر شامل للأخصائيين العاملين بمركز شباب قرية أبوعرصه - مركز بلقاس - محافظة الدقهلية؛ حيث أن من الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء الدراسة قلة عدد الأخصائيين العاملين بمركز الشباب.

ثالثاً: أدوات الدراسة: يقصد بها تلك الوسائل التي يستخدمها الباحث للاتصال بمجتمع الدراسة، بغرض جمع البيانات والمعلومات اللازمة، واعتمدت الدراسة على أداة استبيان خاصة بالأعضاء المشاركين بأنشطة مركز شباب قرية أبوعرصه - مركز بلقاس - محافظة الدقهلية، وكذلك استمارة استبيان مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمركز شباب قرية أبوعرصه - مركز بلقاس - محافظة الدقهلية.

وقد تضمنت استمارة الاستبيان المحاور التالية:

- البيانات الأولية.
- الآثار الاجتماعية المترتبة على التغيرات المناخية.
- الآثار الاقتصادية المترتبة على التغيرات المناخية.
- الآثار البيئية المترتبة على التغيرات المناخية.
- دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.
- المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

- المقترحات التي تعمل على الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

- قام الباحث بصياغة العبارات بحيث تقيس كل بعد من هذه الأبعاد، وقد حرص على أن تكون العبارات متدرجة؛ حيث تم وضع ثلاث استجابات لكل عبارة الأولى (نعم)، الثانية (إلى حد ما)، الثالثة (لا)، وقد أعطيت الأوزان على التوالي (3، 2، 1).

- **صدق الأداة:** تم عرض الاستبيان على عدد (3) من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس، وذلك للتأكد من صدق الاستبيان، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (84%)، وتم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناءً على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

رابعاً: مجالات الدراسة:

1. **المجال المكاني:** قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية على الأعضاء المشاركين بأنشطة مركز شباب قرية أبوعرصه - مركز بلقاس - محافظة الدقهلية، وكذلك الأخصائيين العاملين معهم بهذا المركز؛ حيث أن من مبررات اختيار المجال المكاني: (محل إقامة الباحث، توافر عينة البحث).

2. **المجال البشري:** تمثل المجال البشري لهذه الدراسة في اختيار عينة عمدية من الأعضاء المشاركين بمركز شباب قرية أبوعرصه - مركز بلقاس - محافظة الدقهلية وعددهم (150) مفردة من إجمالي (1000) بنسبة (15%)، وكذلك جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بهذا المركز وعددهم (6) مفردات، وقد كانت من شروط اختيار العينة: (الأعضاء المنتظمين في الحضور لمركز الشباب، الأعضاء المشاركين في الأنشطة).

3. **المجال الزمني:** تم جمع البيانات من مفردات مجتمع الدراسة خلال الفترة من 2025/4/1م إلى 2025/5/1م.

تاسعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1. معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لأداة الدراسة.

2. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات عينة الدراسة.

2. المتوسط الحسابي:

وتم حسابه للمقياس الثلاثي عن طريق:

المتوسط الحسابي = ك (نعم) $3 \times$ + ك (إلى حد ما) $2 \times$ + ك (لا) $1 \times$ / ن

عاشراً: نتائج الدراسة الميدانية:

أ. النتائج المرتبطة بالأعضاء:

جدول رقم (1) يوضح توزيع الأعضاء طبقاً لمتغير النوع (ن=150)

م	النوع	ك	%	الترتيب
1	ذكر	102	68	1
2	أنثى	48	32	2
	المجموع	150	100	

يتضح من الجدول رقم (1) أن الغالبية العظمى من العينة من فئة الذكور بنسبة مقدارها (68%)، بينما كانت نسبة الإناث (32%)، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر مشاركة وإقبالاً على الانضمام لأنشطة مركز الشباب وأكثر تعاوناً من الإناث.

جدول رقم (2) يوضح توزيع الأعضاء طبقاً لمتغير السن (ن=150)

م	السن	ك	%	الترتيب
1	أقل من 20 عاماً	4	2,7	4
2	من 20 : أقل من 30 عاماً	77	51,3	1
3	من 30 : أقل من 40 عاماً	56	37,3	2
4	40 عاماً فأكثر	13	8,7	3
	المجموع	150	100	

يتضح من الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة من الأعضاء في الفئة العمرية (من 20 : أقل من 30 عاماً) بنسبة مقدارها (51,3%)، يليها في الترتيب الثاني الفئة العمرية (من 30 : أقل من 40 عاماً) بنسبة (37,3%)، وقد يشير إلى أن الغالبية العظمى من الأعضاء في الفئة العمرية (من 20 : أقل من 30 عاماً) لديهم الخبرة، وبالتالي فإنهم قادرون على الاستفادة من تلك الخبرة في زيادة معارفهم واتجاهاتهم حول الآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

جدول رقم (3) يوضح توزيع الأعضاء طبقاً للحالة التعليمية (ن=150)

م	الحالة التعليمية	ك	%	الترتيب
1	مؤهل متوسط	3	2	3
2	مؤهل جامعي	139	92,7	1
3	دبلوم عالي	5	3,3	2
4	ماجستير	2	1,3	4
5	دكتوراه	1	0,7	5
	المجموع	150	100	

يتضح من الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة من الأعضاء طبقاً للحالة التعليمية تتمثل في المؤهل الجامعي بنسبة مقدارها (92,7%)، يليها في الترتيب الثاني دبلوم عالي بنسبة مقدارها (3,3%)، هذا يشير إلى ارتفاع المستوى العلمي لدى عينة الدراسة والذي يساعدهم على زيادة معارفهم واتجاهاتهم حول الآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

جدول رقم (4) يوضح توزيع الأعضاء طبقاً لعدد سنوات الانضمام لأنشطة مركز الشباب (ن=150)

م	عدد سنوات الانضمام لأنشطة مركز الشباب	ك	%	الترتيب
1	سنة واحدة	4	2,7	4
2	سنتان	32	21,3	3
3	ثلاث سنوات	43	28,7	2
4	أربع سنوات فأكثر	71	47,3	1
	المجموع	150	100	

يتضح من الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة لعدد سنوات الانضمام لأنشطة مركز الشباب تتمثل في أربع سنوات بنسبة مقدارها (47,3)، يليها في الترتيب الثاني ثلاث سنوات بنسبة مقدارها (28,7)، من الملاحظ فإن أغلب الأعضاء تزيد مدة عضويتهم عن سنة واحدة، وبذلك يكون لديهم المعرفة والخبرة بالأنشطة فيبدي رأيه بوضوح في موضوع الدراسة.

جدول رقم (5) يوضح الآثار الاجتماعية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=150)

م	الآثار الاجتماعية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	ازدياد معدلات الهجرة من الأماكن المتأثرة بالتغيرات المناخية	97	64,7	48	32	5	3,3	392	2,61	2
2	ارتفاع معدلات البطالة	93	62	46	30,7	11	7,3	382	2,55	3
3	تدهور الظروف المعيشية	85	56,7	56	37,3	9	6	376	2,51	4
4	ارتفاع معدلات الفقر	107	71,3	39	26	4	2,7	403	2,69	1
5	النزوح لاستخدام العنف لتأمين المتطلبات الأساسية لسبل الحياة	61	40,7	57	38	32	21,3	329	2,19	7
6	الشعور بالإجهاد وفقدان القدرة على العمل	51	34	65	43,3	34	22,7	317	2,11	8
7	انتشار الأمراض والأوبئة مثل الملاريا	80	53,3	49	32,7	21	14	359	2,39	5
8	فقدان التراث الاجتماعي والثقافي لتغير أساليب الحياة	73	48,7	60	40	17	11,3	356	2,37	6
المتغير ككل								2,42	مستوى مرتفع	

يتضح من الجدول رقم (5) أن مستوى الآثار الاجتماعية المترتبة على التغيرات الاجتماعية مرتفع؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,42)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول ارتفاع معدلات الفقر بمتوسط وزن مرجح (2,69)، يليها في الترتيب الثاني ازدياد معدلات الهجرة من الأماكن المتأثرة بالتغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,61)، وجاء في الترتيب الثالث ارتفاع معدلات البطالة بمتوسط وزن مرجح (2,55)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (حسن، 2024) التي توصلت إلى أن التغيرات المناخية أدت إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية، زيادة نسبة البطالة، ارتفاع نسبة الفقر.

جدول رقم (6) يوضح الآثار الاقتصادية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=150)

م	الآثار الاقتصادية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات								
		نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	انتشار المجاعات	78	52	51	34	21	14	357	2,38	7
2	ارتفاع أسعار الغذاء	109	72,7	33	22	8	5,3	401	2,67	2
3	تدهور قطاع السياحة	97	64,7	29	19,3	24	16	373	2,49	4
4	انخفاض إنتاج المحاصيل الشتوية لارتفاع درجات الحرارة	115	76,7	30	20	5	3,3	410	2,73	1
5	انخفاض إنتاج محصول الأرز لنقص كميات المياه العذبة	71	47,3	57	38	22	14,7	349	2,33	8
6	انخفاض إنتاجية الثروة الحيوانية	83	55,3	54	36	13	8,7	370	2,47	5
7	انتشار الصراعات بحثاً عن مصادر الماء العذب والغذاء	66	44	49	32,7	35	23,3	331	2,21	9
8	زيادة استهلاك الطاقة لارتفاع درجات الحرارة الشديدة	89	59,3	41	27,3	20	13,3	369	2,46	6
9	الحد من إنتاجية الأراضي الصالحة للزراعة	103	68,7	35	23,3	12	8	391	2,61	3
المتغير ككل		2,48								مستوى مرتفع

يتضح من الجدول رقم (6) أن مستوى الآثار الاقتصادية المترتبة على التغيرات الاجتماعية مرتفع؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,48)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول انخفاض إنتاج المحاصيل الشتوية لارتفاع درجات الحرارة بمتوسط وزن مرجح (2,73)، يليها في الترتيب الثاني ارتفاع أسعار الغذاء بمتوسط وزن مرجح (2,67)، وجاء في الترتيب الثالث الحد من إنتاجية الأراضي الصالحة للزراعة بمتوسط وزن مرجح (2,61)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كلاً من:

- دراسة (رضوان، 2015) التي توصلت إلى أن للتغيرات المناخية تأثيرات جوهريّة على مختلف القطاعات والأنشطة الحيّاتية في مصر منها ارتفاع مستوى سطح البحر، تأثير المحاصيل الزراعيّة والأمن الغذائي، نقص موارد المياه وتأثير جودتها سلباً.
- دراسة (أحمد، 2020) التي توصلت إلى أن انخفاض إنتاجية المحاصيل الزراعيّة وخصوصاً محاصيل الغذاء الرئيسة في مصر نتيجة للتأثير السلبّي لظاهرة التغيرات المناخية.

جدول رقم (7) يوضح الآثار البيئية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=150)

م	الآثار البيئية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات								مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا						
		%	ك	%	ك	%	ك					
1	زيادة التصحر	57	38	64	42,7	29	19,3	328	2,19	8		
2	زيادة معدلات التبخر ونقص كميات المياه العذبة	105	70	31	20,7	14	9,3	391	2,61	2		
3	الفيضانات الشديدة	76	50,7	62	41,3	12	8	364	2,43	5		
4	العواصف والأعاصير الشديدة	66	44	59	39,3	25	16,7	341	2,27	7		
5	غرق بعض المدن الساحلية	93	62	41	27,3	16	10,7	377	2,51	3		
6	ارتفاع درجة الحرارة	113	75,3	27	18	10	6,7	403	2,69	1		
7	الجفاف الشديد	69	46	60	40	21	14	348	2,32	6		
8	انتشار الأوبئة والحشرات الناقلة للأمراض	87	58	46	30,7	17	11,3	370	2,47	4		
9	تدهور التنوع البيولوجي وفقدان بعض الأنواع	82	54,7	50	33,3	18	12	364	2,43	5 مكرر		
المتغير ككل												
مستوى مرتفع	2,43											

يتضح من الجدول رقم (7) أن مستوى الآثار البيئية المترتبة على التغيرات الاجتماعية مرتفع؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,43)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول ارتفاع درجة الحرارة بمتوسط وزن مرجح (2,69)، يليها في الترتيب الثاني زيادة معدلات التبخر ونقص كميات المياه العذبة بمتوسط وزن مرجح (2,61)، وجاء في الترتيب الثالث غرق بعض المدن الساحلية بمتوسط وزن مرجح (2,51)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الصاوي، 2017) التي أوضحت أن مظاهر التغيرات المناخية هي ارتفاع درجة الحرارة، ارتفاع مستوى سطح البحر، تواتر حدة العواصف وموجات البرودة والسخونة الشديدة.

جدول رقم (8) يوضح دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=150)

م	دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	المشاركة في المعسكرات المرتبطة بتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	117	78	26	17,3	7	4,7	410	2,73	1
2	المشاركة في تنفيذ زيارات ميدانية للمؤسسات المعنية بحماية البيئة	88	58,7	44	29,3	18	12	370	2,47	6
3	تنمية الوعي بأهمية ترشيد الطاقة	73	48,7	56	37,3	21	14	352	2,35	8
4	المشاركة في الندوات المرتبطة بتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	108	72	37	24,7	5	3,3	403	2,69	2
5	المشاركة في رحلات استكشافية للبيئة لتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	92	61,3	43	28,7	15	10	377	2,51	4
6	تنمية الوعي بأهمية التشجير لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	86	57,3	51	34	13	8,7	373	2,49	5
7	المشاركة في مبادرات مجتمعية للتغيرات المناخية منها مبادرة اتحضر للأخضر	98	65,3	40	26,7	12	8	386	2,57	3
8	تنمية الوعي على القيام بحملات توعية ببنية الآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	78	52	55	36,7	17	11,3	365	2,43	7
9	المشاركة في إعداد الملصقات المتعلقة بتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	61	40,7	62	41,3	27	18	334	2,23	10
10	تنمية الوعي بأهمية استخدام الغاز الطبيعي بدلاً من مشتقات البترول	66	44	61	40,7	23	15,3	343	2,29	9
11	المشاركة في إعداد كتيبات دورية مرتبطة بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	56	37,3	48	32	46	30,7	310	2,06	11
المتغير ككل								2,43	مرتفع	

يتضح من الجدول رقم (8) أن مستوى دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية مرتفع؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,43)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول المشاركة في المعسكرات المرتبطة بتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,73)، يليها في الترتيب

الثاني المشاركة في الندوات المرتبطة بتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,69)، وجاء في الترتيب الثالث المشاركة في مبادرات مجتمعية للتغيرات المناخية منها مبادرة انحضر للأخضر بمتوسط وزن مرجح (2,57)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (حسن، 2024) التي أكدت أن من الأنشطة المقدمة لتوعية طلاب النشاط البيئي بالجامعة بالمشكلات المترتبة على التغيرات المناخية هي عمل معسكرات بيئية لتجميل البيئة والحفاظ عليها من التغيرات المناخية.

جدول رقم (9) يوضح المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=150)

م	المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	عدم إلمام الأخصائي الاجتماعي بالاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050	89	59,3	54	36	7	4,7	382	2,55	2
2	عدم تفهم الإدارة لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المجتمعية	78	52	41	27,3	31	20,7	347	2,31	5
3	ضعف رغبة الأعضاء في المشاركة في الأنشطة التي تستهدف تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	41	27,3	58	38,7	51	34	290	1,93	8
4	عدم وجود دورات تدريبية للأخصائي الاجتماعي تستهدف تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	56	37,3	69	46	25	16,7	331	2,21	7
5	عدم تعاون فريق العمل مع الأخصائي الاجتماعي لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	93	62	38	25,3	19	12,7	374	2,49	3
6	عدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال البيئة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	85	56,7	48	32	17	11,3	368	2,45	4
7	ضعف الموارد والإمكانات المتاحة لدى الأخصائي الاجتماعي لتنفيذ الأنشطة المتنوعة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	104	69,3	34	22,7	12	8	392	2,61	1
8	ضعف خبرة الأخصائي الاجتماعي بطبيعة الأنشطة التي تهتم بتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	61	40,7	66	44	23	15,3	338	2,25	6

م	المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
9	ضعف رغبة الأخصائي الاجتماعي في الاهتمام بتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	38	25,3	58	38,7	54	36	284	1,89	9
المتغير ككل										
									2,30	متوسط

يتضح من الجدول رقم (9) أن مستوى المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية متوسط؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,30)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول ضعف الموارد والإمكانات المتاحة لدى الأخصائي الاجتماعي لتنفيذ الأنشطة المتنوعة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,61)، يليها في الترتيب الثاني عدم إلمام الأخصائي الاجتماعي بالاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050 بمتوسط وزن مرجح (2,55)، وجاء في الترتيب الثالث عدم تعاون فريق العمل مع الأخصائي الاجتماعي لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,49)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (حسن، 2023) التي أكدت أن المعوقات التي تواجه تنفيذ البرامج الجماعية وتحول دون توعية الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية الناجمة عن التغيرات المناخية هي عدم تعاون فريق العمل مع الأخصائي الاجتماعي لتنمية وعي الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية للتغيرات المناخية.

جدول رقم (10) يوضح المقترحات التي تعمل على الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=150)

م	المقترحات التي تعمل على الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	ضرورة إلمام الأخصائي الاجتماعي بالاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050	71	47,3	69	46	10	6,7	361	2,41	5
2	التنوع في عقد الندوات التثقيفية لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	87	58	47	31,3	16	10,7	371	2,47	4
3	تنظيم العديد من الدورات التدريبية لتزويد الأخصائي الاجتماعي بكل ما هو جديد لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	76	50,7	56	37,3	18	12	358	2,39	7

م	المقترحات التي تعمل على الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
4	تعاون فريق العمل مع الأخصائي الاجتماعي لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	91	60,7	51	34	8	5,3	383	2,55	2
5	رغبة الأعضاء في المشاركة في الأنشطة التي تستهدف تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	69	46	72	48	9	6	360	2,40	6
6	الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال البيئة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	82	54,7	65	43,3	3	2	379	2,53	3
7	توفير الموارد والإمكانات المتاحة لدى الأخصائي الاجتماعي لتنفيذ الأنشطة المتنوعة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	98	65,3	46	30,7	6	4	392	2,61	1
8	تفهم الإدارة لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المجتمعية	73	48,7	60	40	17	11,3	356	2,37	8
9	رغبة الأخصائي الاجتماعي في الاهتمام بتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	64	42,7	71	47,3	15	10	349	2,33	9
المتغير ككل								2,45	مرتفع	

يتضح من الجدول رقم (10) أن مستوى المقترحات التي تعمل على الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية مرتفع؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,45)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول توفير الموارد والإمكانات المتاحة لدى الأخصائي الاجتماعي لتنفيذ الأنشطة المتنوعة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,61)، يليها في الترتيب الثاني تعاون فريق العمل مع الأخصائي الاجتماعي لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,55)، وهذا ما أوصت به دراسة (حميدة، 2023) إلى ضرورة توفير الإمكانات والموارد اللازمة للمؤسسات الشريكة في قضايا البيئة، لتمكينها من مواجهة مشكلات البيئة وحمايتها من الأخطار.

ب. النتائج المرتبطة بالأخصائيين الاجتماعيين:

جدول رقم (11) يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين طبقاً لمتغير النوع (ن=6)

م	النوع	ك	%	الترتيب
1	ذكر	4	66,7	1
2	أنثى	2	33,3	2
	المجموع	6	100	

يتضح من الجدول رقم (11) أن الغالبية العظمى من الأخصائيين الاجتماعيين من فئة الذكور بنسبة مقدارها (66,7%)، بينما كانت نسبة الأخصائيين الاجتماعيين الإناث (33,3%)، وهذا يرجع إلى طبيعة العمل الحكومي وخاصة مركز الشباب والذي يغلب عليه فئة الذكور.

جدول رقم (12) يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين طبقاً لمتغير السن (ن=6)

م	السن	ك	%	الترتيب
1	أقل من 25 عاماً	-	-	-
2	من 25 : أقل من 35 عاماً	2	33,3	2
3	من 35 : أقل من 45 عاماً	3	50	1
4	45 عاماً فأكثر	1	16,7	3
	المجموع	6	100	

يتضح من الجدول رقم (12) أن أعلى نسبة من الأخصائيين الاجتماعيين في الفئة العمرية (من 35 : أقل من 45 عاماً) بنسبة مقدارها (50%)، يليها في الترتيب الثاني الفئة العمرية (من 25 : أقل من 35 عاماً) بنسبة مقدارها (33,3%)، وهذا يدل على أن أغلب الأخصائيين الاجتماعيين الذين يقعون في المرحلة السنية (من 35 : أقل من 45 عاماً) من ذوي الخبرة في مجال عملهم، وبالتالي فإنهم قادرون على الاستفادة من تلك الخبرة في تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

جدول رقم (13) يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين طبقاً للمؤهل (ن=6)

م	المؤهل	ك	%	الترتيب
1	دبلوم فوق المتوسط في الخدمة الاجتماعية	-	-	-
2	بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية	5	83,3	1
3	دبلوم عالي في الخدمة الاجتماعية	-	-	-
4	ماجستير في الخدمة الاجتماعية	1	16,7	2
5	دكتوراه في الخدمة الاجتماعية	-	-	-
	المجموع	6	100	

يتضح من الجدول رقم (13) أن أعلى نسبة من توزيع الأخصائيين الاجتماعيين طبقاً للمؤهل تتمثل في بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية بنسبة مقدارها (83,3%)، يليها في الترتيب الثاني ماجستير في الخدمة الاجتماعية بنسبة مقدارها (16,7%)، وهذا يشير إلى ارتفاع المستوى العلمي للأخصائيين الاجتماعيين بما يجعل لديهم القدرة على العطاء والنصح والارشاد والتوجيه في التعامل مع الأنشطة والبرامج التي تستهدف تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

جدول رقم (14) يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين طبقاً لعدد سنوات الخبرة (ن=6)

م	سنوات الخبرة	ك	%	الترتيب
1	أقل من 5 سنوات	-	-	-
2	من 5 : أقل من 10 سنوات	1	16,7	2
3	من 10 : أقل من 15 سنة	2	33,3	1
4	من 15 : أقل من 20 سنة	2	33,3	الأول مكرر
5	20 سنة فأكثر	1	16,7	الثاني مكرر
	المجموع	6	100	

يتضح من الجدول رقم (14) أن أعلى نسبة من توزيع الأخصائيين الاجتماعيين طبقاً لعدد سنوات الخبرة (من 10 : أقل من 15 سنة)، (من 15 : أقل من 20 سنة) لاثنتان معاً بنسبة مقدارها (33,3)، وهذا يدل على أن أغلب الأخصائيين الاجتماعيين لديهم المعرفة والخبرة التي تؤهلهم على القيام بتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

جدول رقم (15) يوضح الآثار الاجتماعية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=6)

م	الآثار الاجتماعية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	ازدياد معدلات الهجرة من الأماكن المتأثرة بالتغيرات المناخية	4	66,7	2	33,3	-	-	16	2,67	1
2	ارتفاع معدلات البطالة	4	66,7	1	16,7	1	16,6	15	2,5	2
3	تدهور الظروف المعيشية	3	50	3	50	-	-	15	2,5	2 مكرر
4	ارتفاع معدلات الفقر	4	66,7	2	33,3	-	-	16	2,67	1 مكرر
5	النزوح لاستخدام العنف لتأمين المتطلبات الأساسية لسبل الحياة	3	50	3	50	-	-	15	2,5	2 مكرر
6	الشعور بالاجهاد وفقدان القدرة على العمل	3	50	2	33,3	1	16,7	14	2,33	3
7	انتشار الأمراض والأوبئة مثل الملاريا	3	50	3	50	-	-	15	2,5	2 مكرر
8	فقدان التراث الاجتماعي والثقافي لتغير أساليب الحياة	2	33,3	3	50	1	16,7	13	2,17	4
المتغير ككل								2,48	مرتفع	

يتضح من الجدول رقم (15) أن مستوى الآثار الاجتماعية المترتبة على التغيرات الاجتماعية مرتفع؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,48)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول ازدياد معدلات الهجرة من الأماكن المتأثرة بالتغيرات المناخية، ارتفاع معدلات الفقر بمتوسط وزن مرجح (2,67)، يليها في الترتيب الثاني ارتفاع معدلات البطالة، تدهور الظروف المعيشية، النزوح لاستخدام العنف لتأمين المتطلبات الأساسية لسبل الحياة، انتشار الأمراض والأوبئة مثل الملاريا بمتوسط وزن مرجح (2,5)، وهذا يتفق مع نتائج دراسته (محمد، المغازي، 2022) التي أوضحت أنه بسبب الارتفاع المتوقع لمستوى سطح البحر حتى 2050 سوف يضطر ما يقارب (1,8 مليون نسمة) إلى الهجرة البيئية والنزوح من مناطقهم التي سوف تتعرض لطغيان البحر.

جدول رقم (16) يوضح الآثار الاقتصادية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=6)

م	الآثار الاقتصادية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات								مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا						
		ك	%	ك	%	ك	%					
1	انتشار المجاعات	2	33,3	3	50	1	16,7	13	2,17	5		
2	ارتفاع أسعار الغذاء	5	83,3	1	16,7	-	-	17	2,83	1		
3	تدهور قطاع السياحة	4	66,7	1	16,7	1	16,6	15	2,5	3		
4	انخفاض إنتاج المحاصيل الشتوية لارتفاع درجات الحرارة	3	50	2	33,3	1	16,7	14	2,33	4		
5	انخفاض إنتاج محصول الأرز لنقص كميات المياه العذبة	3	50	1	16,7	2	33,3	13	2,17	5 مكرر		
6	انخفاض إنتاجية الثروة الحيوانية	1	16,7	3	50	2	33,3	11	1,83	6		
7	انتشار الصراعات بحثاً عن مصادر الماء العذب والغذاء	2	33,3	1	16,7	3	50	11	1,83	6 مكرر		
8	زيادة استهلاك الطاقة لارتفاع درجات الحرارة الشديدة	2	33,3	4	66,7	-	-	14	2,33	4 مكرر		
9	الحد من إنتاجية الأراضي الصالحة للزراعة	4	66,7	2	33,3	-	-	16	2,67	2		
المتغير ككل												
										2,29	متوسط	

يتضح من الجدول رقم (16) أن مستوى الآثار الاقتصادية المترتبة على التغيرات الاجتماعية متوسط؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,29)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول ارتفاع أسعار الغذاء بمتوسط وزن مرجح (2,83)، يليها في الترتيب الثاني الحد من إنتاجية الأراضي الصالحة

للزراعة بمتوسط وزن مرجح (2,67)، وجاء في الترتيب الثالث تدهور قطاع السياحة بمتوسط وزن مرجح (2,5)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (محمد، 2022) التي توصلت إلى أنه من المتوقع أن تؤدي التغيرات المناخية إلى انخفاض إنتاجية المحاصيل الزراعية بنسبة 10% بحلول عام 2050م، وسيؤثر الانخفاض في إنتاجية المحاصيل الزراعية الناتج عن تأثير تغير المناخ في انخفاض إنتاج المنتجات الزراعية، كما أن التغيرات المناخية سوف تقلل من إنتاج الغذاء.

جدول رقم (17) يوضح الآثار البيئية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=6)

م	الآثار البيئية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	زيادة التصحر	2	33,3	1	16,7	3	50	11	1,83	4
2	زيادة معدلات التبخر ونقص كميات المياه العذبة	3	50	3	50	-	-	15	2,5	1
3	الفيضانات الشديدة	2	33,3	3	50	1	16,7	13	2,17	3
4	العواصف والأعاصير الشديدة	2	33,3	4	66,7	-	-	14	2,33	2
5	غرق بعض المدن الساحلية	3	50	1	16,7	2	33,3	13	2,17	3 مكرر
6	ارتفاع درجة الحرارة	4	66,7	1	16,7	1	16,6	15	2,5	1 مكرر
7	الجفاف الشديد	3	50	1	16,7	2	33,3	13	2,17	3 مكرر
8	انتشار الأوبئة والحشرات الناقلة للأمراض	2	33,3	3	50	1	16,7	13	2,17	3 مكرر
9	تدهور التنوع البيولوجي وفقدان بعض الأنواع	3	50	2	33,3	1	16,7	14	2,33	2 مكرر
المتغير ككل								2,24	متوسط	

يتضح من الجدول رقم (17) أن مستوى الآثار البيئية المترتبة على التغيرات الاجتماعية متوسط؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,24)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول زيادة معدلات التبخر ونقص كميات المياه العذبة، ارتفاع درجة الحرارة بمتوسط وزن مرجح (2,5)، يليها في الترتيب الثاني العواصف والأعاصير الشديدة، تدهور التنوع البيولوجي وفقدان بعض الأنواع بمتوسط وزن مرجح (2,33)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (حسن، 2024) التي توصلت أن مظاهر التغيرات المناخية هي ارتفاع درجات الحرارة، ارتفاع مستوى سطح البحر، تواتر حدة العواصف وموجات البرودة والسخونة الشديدة.

جدول رقم (18) يوضح دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=6)

م	دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	تنفيذ المعسكرات المرتبطة بتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	4	66,7	2	33,3	-	-	16	2,67	2
2	تنفيذ زيارات ميدانية للمؤسسات المعنية بحماية البيئة	3	50	2	33,3	1	16,7	15	2,5	3
3	تنمية الوعي بأهمية ترشيد الطاقة	2	33,3	3	50	1	16,7	13	2,17	5
4	تنفيذ الندوات المرتبطة بتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	5	83,3	1	16,7	-	-	17	2,83	1
5	تنفيذ رحلات استكشافية للبيئة لتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	2	33,3	3	50	1	16,7	13	2,17	5 مكرر
6	تنمية الوعي بأهمية التشجير لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	4	66,7	1	16,7	1	16,6	15	2,5	3 مكرر
7	التشجيع على المشاركة في مبادرات مجتمعية للتغيرات المناخية منها مبادرة اتحضر للأخضر	3	50	3	50	-	-	15	2,5	3 مكرر
8	التشجيع على القيام بحملات توعية بيئية بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	3	50	2	33,3	1	16,7	14	2,33	4
9	تنمية الوعي بأعداد الملصقات المتعلقة بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	3	50	1	16,7	2	33,3	13	2,17	5 مكرر
10	تنمية الوعي بأهمية استخدام الغاز الطبيعي بدلاً من مشتقات البترول	1	16,7	3	50	2	33,3	11	1,83	6
11	التوجيه بأعداد كتيبات دورية مرتبطة بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	2	33,3	4	66,7	-	-	14	2,33	4 مكرر
المتغير ككل		مرتفع								

يتضح من الجدول رقم (18) أن مستوى دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية مرتفع؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,36)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول تنفيذ الندوات المرتبطة بتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة

على التغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,83)، يليها في الترتيب الثاني تنفيذ المعسكرات المرتبطة بتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,67)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عمر، عبدالمنعم، 2023) التي أكدت على الاهتمام بعقد الندوات والمؤتمرات العلمية المهمة بالبيئة، استخدام الرحلات العلمية في نشر الثقافة البيئية.

جدول رقم (19) يوضح المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=6)

م	المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	عدم إلمام الأخصائي الاجتماعي بالاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050	2	33,3	1	16,7	3	50	11	1,83	5
2	عدم تفهم الإدارة لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المجتمعية	3	50	2	33,3	1	16,7	14	2,33	3
3	ضعف رغبة الأعضاء في المشاركة في الأنشطة التي تستهدف تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	2	33,3	3	50	1	16,7	13	2,17	4
4	عدم وجود دورات تدريبية للأخصائي الاجتماعي تستهدف تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	4	66,7	2	33,3	-	-	16	2,67	1
5	عدم تعاون فريق العمل مع الأخصائي الاجتماعي لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	3	50	1	16,7	2	33,3	13	2,17	4 مكرر
6	عدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال البيئة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	4	66,7	1	16,7	1	16,6	15	2,5	2
7	ضعف الموارد والإمكانات المتاحة لدى الأخصائي الاجتماعي لتنفيذ الأنشطة المتنوعة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	4	66,7	1	16,7	1	16,6	15	2,5	2 مكرر
8	ضعف خبرة الأخصائي الاجتماعي بطبيعة الأنشطة التي تهتم بتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	1	16,7	2	33,3	3	50	10	1,67	6

م	المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
9	ضعف رغبة الأخصائي الاجتماعي في الاهتمام بتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	1	16,7	3	50	2	33,3	11	1,83	5 مكرر
المتغير ككل										متوسط
										2,18

يتضح من الجدول رقم (19) أن مستوى المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية متوسط؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,18)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول عدم وجود دورات تدريبية للأخصائي الاجتماعي تستهدف تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,67)، يليها في الترتيب الثاني ضعف الموارد والإمكانات المتاحة لدى الأخصائي الاجتماعي لتنفيذ الأنشطة المتنوعة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، عدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال البيئة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,5)، وجاء في الترتيب الثالث عدم تفهم الإدارة لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المجتمعية بمتوسط وزن مرجح (2,33)، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (حسن، 2024) التي توصلت إلى أن المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في توعية طلاب النشاط البيئي بالجامعة بالمشكلات المترتبة على التغيرات المناخية هي عدم تفهم الإدارة لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في التوعية بخطورة التغيرات المناخية، نقص التمويل اللازم لبرامج وأنشطة التوعية بالتغيرات المناخية.

جدول رقم (20) يوضح المقترحات التي تعمل على الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية (ن=6)

م	المقترحات التي تعمل على الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	ضرورة إلمام الأخصائي الاجتماعي بالاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050	2	33,3	1	16,7	3	50	11	1,83	4
2	التنوع في عقد الندوات التثقيفية لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	3	50	2	33,3	1	16,7	14	2,33	2

م	المقترحات التي تعمل على الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	الاستجابات						مجموع الأوزان	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
3	تنظيم العديد من الدورات التدريبية لتزويد الأخصائي الاجتماعي بكل ما هو جديد لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	2	33,3	3	50	1	16,7	13	2,17	3
4	تعاون فريق العمل مع الأخصائي الاجتماعي لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	3	50	1	16,7	2	33,3	13	2,17	3 مكرر
5	رغبة الأعضاء في المشاركة في الأنشطة التي تستهدف تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	3	50	3	50	-	-	15	2,5	1
6	الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال البيئة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	3	50	2	33,3	1	16,7	14	2,33	2 مكرر
7	توفير الموارد والإمكانات المتاحة لدى الأخصائي الاجتماعي لتنفيذ الأنشطة المتنوعة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	3	50	3	50	-	-	15	2,5	1 مكرر
8	تفهم الإدارة لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المجتمعية	2	33,3	4	66,7	-	-	14	2,33	2 مكرر
9	رغبة الأخصائي الاجتماعي في الاهتمام بتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية	2	33,3	3	50	1	16,7	13	2,17	3 مكرر
المتغير ككل								2,26	متوسط	

يتضح من الجدول رقم (20) أن مستوى المقترحات التي تعمل على الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية متوسط؛ حيث بلغ متوسط الوزن المرجح للمتغير ككل (2,26)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب متوسط الوزن المرجح؛ حيث جاء في الترتيب الأول رغبة الأعضاء في المشاركة في الأنشطة التي تستهدف تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، توفير الموارد والإمكانيات المتاحة لدى الأخصائي الاجتماعي لتنفيذ الأنشطة المتنوعة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية بمتوسط وزن مرجح (2,5)، يليها في الترتيب الثاني التنوع في عقد الندوات التثقيفية لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال البيئة لتنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، تفهم الإدارة لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الوعي بالآثار

السلبية المترتبة على التغيرات المجتمعية بمتوسط وزن مرجح (2,33)، وهذا ما أوصت به دراسة (حميدة، 2023) إلى ضرورة توفير الامكانيات والموارد اللازمة للمؤسسات الشريكة في قضايا البيئة، لتمكينها من مواجهة مشكلات البيئة وحمايتها من الأخطار.

حادي عشر: تصور مقترح لدور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية:

بناءً على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يمكن وضع تصور مقترح لدور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

أ. الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

1. الإطار النظري لطريقة العمل مع الجماعات وما تحتويه من موجهات وتكنيكات ومبادئ ومهارات مهنية.
 2. ما استعرضته الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050، والتي تتعلق بآليات تنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.
 3. المفاهيم التي اعتمدت عليها الدراسة مفهوم طريقة العمل مع الجماعات، الوعي المجتمعي، التغيرات المناخية
 4. نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة، وما انتهت إليه من حقائق وتوصيات.
 5. الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في مجال البيئة في وضع التصور المقترح.
- ب. أهداف التصور المقترح:

1. تحديد الآثار الاجتماعية المترتبة على التغيرات المناخية.
2. تحديد الآثار الاقتصادية المترتبة على التغيرات المناخية.
3. تحديد الآثار البيئية المترتبة على التغيرات المناخية.
4. تحديد دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.
5. تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحول دون تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

ج. الاعتبارات التي يجب مراعاتها في التصور المقترح:

1. مراعاة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.
2. مراعاة عدم التضارب بين لوائح وقوانين المؤسسة، وأهداف التصور المستهدف تنفيذه.
3. مراعاة احتياجات الأعضاء المستهدفين (الجسمية، النفسية، العقلية، الاجتماعية).
4. مراعاة التكامل وتبادل المعارف والمهارات والخبرات بين الأعضاء حول تنمية وعيهم بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المجتمعية.
5. مراعاة علاقة المؤسسة بالمؤسسات الأخرى المتعلقة بخدمة البيئة.
6. مراعاة الاستفادة من معطيات وموجهات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي المجتمعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

د. أنساق التصور المقترح:

1. نسق الهدف: هم فئة الأعضاء المبحوثين المراد تنمية وعيهم بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.
2. نسق فريق العمل: يتمثل في فريق العمل الذي يتعاون مع الأخصائي داخل المؤسسة المستهدف التطبيق بها (الخبراء الأكاديميون، المدربون المهنيون، الأخصائي الاجتماعي).
3. نسق مُحدث التغيير: يتمثل في الأخصائي الاجتماعي الذي يوجه الأعضاء نحو تنمية وعيهم بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

هـ. الإستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح:

1. استراتيجية البناء المعرفي: لإمداد الأعضاء ببعض المعارف والمعلومات عن التغيرات المناخية وآثارها السلبية، والتي يجهلون الأسلوب الأمثل للتعامل معها وتعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة لديهم، والعمل على تعديل السلوكيات السلبية الناتجة عن تلك الأفكار، بما يسهم في زيادة الوعي البيئي لديهم بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.
2. استراتيجية الاتصال: بهدف تسهيل عملية الاتصال بين الأعضاء وبعضهم البعض وبينهم وبين الأخصائي الاجتماعي، وذلك لنقل وتبادل المعارف والمعلومات والخبرات بينهم وبين الأخصائي لتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

3. **استراتيجية المشاركة:** لإتاحة الفرصة للأعضاء للمشاركة في تصميم الأنشطة والبرامج المرتبطة بالتغيرات المناخية، وتعديل الأفكار السلبية لديهم نحو البيئة وحثهم على المشاركة في هذه الأنشطة وتوضيح الفوائد التي تعود عليهم وعلى بيئتهم نتيجة مشاركتهم، مما يسهم في تنمية الوعي بالآثار السلبية للتغيرات المناخية.

4. **استراتيجية الإقناع:** لدعم التعاون والاتفاق على الهدف وإحداث تغييرات في سلوك الأعضاء أنفسهم، وإقناعهم بالمشاركة في الأنشطة والبرامج المرتبطة بالتغيرات المناخية، وإقناع المسؤولين من الخبراء والمتخصصين في مجال البيئة بضرورة توفير الموارد والامكانيات وتقديم التسهيلات لتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

5. **استراتيجية التعاون:** يقوم الأخصائي بالتعاون مع فريق العمل على اكتشاف قدرات وامكانيات الأعضاء ومساعدتهم على استثمارها بشكل بناء، وإمدادهم بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالآثار السلبية للتغيرات المناخية وكيفية التعامل معها، لمساعدتهم على التأثير في بيئتهم لتكون أكثر استجابة لسلوكياتهم نحو البيئة.

و. التكنيكات المستخدمة في التصور المقترح:

1. **تكنيك المناقشة الجماعية:** تعتبر المناقشة صلب عملية التفاعل والحوار المتبادل في الجماعة، وبث روح التعاون والمشاركة بين الأعضاء؛ حيث نتيح الفرص للحوار والمناقشة الفاعلة لتزويد الأعضاء بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية.

2. **تكنيك الندوة:** بهدف زيادة التنقيف وتنمية الوعي بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية، ويمكن الاستعانة بفريق العمل داخل المؤسسة والخبراء والمتخصصين من التخصصات المختلفة حسب موضوع الندوة.

3. **تكنيك المعسكرات:** تعتبر المعسكرات من وسائل التعبير الهامة في البرنامج، فهي وسيلة عملية لغرس بذور الثقة بالنفس للأعضاء، وتستخدم المعسكرات البيئية لتنمية وعي الأعضاء بالآثار السلبية للتغيرات المناخية.

4. **تكنيك المشروع الجماعي:** وذلك من خلال مشاركة الأعضاء في بعض المشروعات الجماعية التي تتطلبها احتياجات البيئة منها مشروع نظافة المؤسسة، ومشروع تنمية وعي الأعضاء بالآثار السلبية المترتبة على التغيرات المناخية من خلال الندوات.

5. **تكنيك الموقف البيئي:** عرض على الأعضاء مجموعة من المواقف البيئية الخاصة بالتغيرات المناخية، ومناقشة الأعضاء في كيفية التعامل معها ومواجهتها بالطرق الملائمة في ضوء الموارد والامكانيات المتاحة.
6. **تكنيك الزيارات الميدانية للبيئة المحيطة:** للحصول على المعارف والمعلومات من الواقع البيئي.

ز. الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي لتحقيق أهداف التصور المقترح:

1. **دوره كموجه للتفاعل:** توجيه التفاعل بين الأعضاء، وذلك من خلال العمل على إثراء التفاعلات الإيجابية، بما يساهم في تنمية الوعي بالآثار السلبية للتغيرات المناخية.
2. **دوره كممرشد:** تقديم التوجيهات والإرشادات للأعضاء، لتنمية وعيهم بالآثار السلبية للتغيرات المناخية.
3. **دوره كملاحظ:** ملاحظة العلاقات والتفاعلات بين الأعضاء بعضهم البعض من ناحية وبينهم وبين الأخصائي من ناحية أخرى، وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليهم من خلال ممارسة وتنفيذ الأنشطة.
4. **دوره كمعلم:** تقديم التعليمات والتوجيهات للأعضاء، لتنمية وعيهم بالآثار السلبية للتغيرات المناخية.
5. **دوره كمساعد:** مساعدة الأعضاء على الاستفادة من موارد وإمكانيات المؤسسة، بما يساعدهم في تنمية وعيهم بالآثار السلبية للتغيرات المناخية.

المراجع المستخدمة:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو النصر، محمد ذكي (2008): لياقة التصميم المنهجي للبحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية.
- أبو النصر، مدحت محمد محمود (2022): دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات التغير المناخي، بحث منشور، المؤتمر البيئي الثاني: التغيرات المناخية ومنظومة التعليم – رؤية مستقبلية، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- أبو عامود، محمد سعيد (2022): أزمة التغيرات المناخية والوعي المجتمعي، آفاق اجتماعية، العدد الرابع.
- أحمد، أحمد قاسم محمد (2020): الآثار الاقتصادية للتغيرات المناخية على الزراعة المصرية، بحث منشور، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني.
- أحمد، داليا فاروق المغازي (2024): دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بمخاطر التغير المناخي في ضوء رؤية مصر 2030، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- السكري، أحمد شفيق (2000): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الشرقاوي، مؤمن السيد نعيم، وآخرون (2024): الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتغيرات المناخية على الزراعة في بعض قرى محافظة كفر الشيخ، بحث منشور، مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، العدد الواحد والتسعون.

- الشعيلي، علي، الربيعاني، أحمد (2010): مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى الطلبة – المعلمين في تخصصي العلوم والدراسات الاجتماعية، بحث منشور، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، المجلد السادس، العدد الرابع.
- الصاوي، رانيا حسين عبدالسميع (2017): أثر التغيرات البيئية المستحدثة على الأوضاع الاجتماعية – الاقتصادية على المجتمع الريفي "دراسة ميدانية على بعض القرى المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- الصادقي، سلوى عثمان، منصور، سمير حسن (2005): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- العالمية، الهيئة الخيرية الإسلامية (2023): تقدير موقف "التغير المناخي والمظاهر والآثار وسيناريوهات الحل، المركز العالمي لدراسات العمل الخيري.
- النجار، فريد راغب محمد (2024): الرقابة الاستراتيجية للتغير المناخي "بين التكيف والتحكم"، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- الهيئة الاتحادية للبيئة (2008): أضواء على ظاهرة تغير المناخ والجهود الدولية للحد من تأثيراتها "ملف إعلامي صادر عن الهيئة الاتحادية للبيئة بمناسبة يوم البيئة الوطني الحادي عشر، الإمارات العربية المتحدة.
- بدوي، أحمد ذكي (1986): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- جمعة، سلمى محمود (1999): المدخل إلى طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- حسن، جابر فوزي محمد (2024): برنامج وقائي مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية الخضراء لتوعية طلاب النشاط البيئي بالجامعة بالمشكلات المترتبة على التغيرات المناخية، بحث منشور، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد السادس عشر، العدد الثالث.
- حسن، دلال الشحات السعيد (2024): المخاطر الاجتماعية للتغيرات المناخية وتأثيرها على المرأة الريفية "دراسة ميدانية"، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، المجلد الثالث والثلاثون، العدد الثاني والستون.
- حميدة، حمدان طاهر محمد (2023): التخطيط التشاركي كآلية لتنمية الوعي البيئي في ظل التغيرات المناخية العالمية، بحث منشور، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط المجلد الأول، العدد الواحد والعشرون.
- حنفي، ماجد محمد (2004): برنامج مقترح لتنمية اتجاهات الأحداث الجائحين نحو حماية البيئة من التلوث من منظور طريقة خدمة الجماعة، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السابع عشر، الجزء الأول.
- حسن، هند حسن حماد (2023): فعالية البرامج الجماعية في توعية الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية الناجمة عن التغيرات المناخية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الرابع والستون، الجزء الثاني.
- خضر، محمد علي (1996): الإشراف والتقويم في طريقة العمل مع الجماعات، مالطا، منشورات ELGA.
- رضوان، منى محمد (2015): التغيرات المناخية وأثرها على مصر، بحث منشور، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الرابع.
- رياض، وجدي (2009): التغيرات المناخية وأثرها على الاقتصاد المصري، بحث منشور، مستقبل القومية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد الخامس عشر، العدد السادس والخمسون.
- شحادة، نعمان (2014): علم المناخ، الطبعة الثانية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبدالرحمن، منال عبد أحمد (2018): إسهامات برامج العمل مع الجماعات في نشر ثقافة المحافظة على البيئة "دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس بالمرحلة الإعدادية بمحافظة بورسعيد"، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد التاسع والخمسون، الجزء الخامس.
- عبد العال، عبد الحليم رضا، يوسف، أحمد (1989): تطبيقات في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، عمان للخدمات العلمية.
- عطية، السيد عبد الحميد (2004): نظريات ونماذج تطبيقية في طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- علي، ماهر أبو المعاطي (2009): الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، القاهرة، نور للطباعة.
- عمر، سناء محمد زهران، عبدالمنعم، أحلام فرج عليان (2023): وعي الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، العدد الثالث والستون، الجزء الثاني.
- غيث، محمد عاطف (1995): قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- فياض، شريف محمد سمير، أحمد، محمد محمود سامي (2010): أثر التغيرات المناخية على الوضع الغذائي المصري "نظرة مستقبلية حتى 2030"، بحث منشور، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد العشرون، العدد الأول.
- ليثيم، نادية (2022): التغيرات المناخية "الأسباب، التداعيات المستقبلية وآليات التكيف"، بحث منشور، مجلة الدراسات الحقوقية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر، المجلد التاسع، العدد الأول.
- محفوظ، حازم (2022): أزمة التغير المناخي وتأثيراتها على الدول النامية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الملف المصري، العدد التاسع والتسعون.
- محفوظ، ماجدي عاطف (2004): طريقة خدمة الجماعة "الأسس، التقنيات، المواقف"، الرياض، مكتبة الرشد.
- محمد، شيماء حلمي صباح (2022): الآثار الاقتصادية المحتملة للتغيرات المناخية على الأمن الغذائي في مصر 2022، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.
- محمد، عمر محمد علي، المغازي، أحمد فؤاد إبراهيم (2022): التحديات الاقتصادية والاجتماعية للتغيرات المناخية على السكان في مصر في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ مصر 2050، بحث منشور، مجلة المجمع العلمي المصري، المجلد السابع والتسعون.
- مسعود، وائل (2010): خدمة الجماعة، القاهرة، الشركة العربية المتحدة.
- مصطفى، إنجي أحمد عبدالغني (2019): الإدارة الدولية لقضية التغيرات المناخية، بحث منشور، مجلة الاقتصاد والسياسة، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، المجلد الرابع، العدد الثالث.
- منقريوس، نصيف فهمي (2012): أساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- منقريوس، نصيف فهمي (2009): النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- وزارة البيئة المصرية (2016): المبادرة المصرية للحقوق الشخصية "ورقة عمل عن اتفاقية باريس أهم ملاحظاتها ومدى تأثيرها على تغير المناخ في العالم ومصر، القاهرة.
- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية (2021): دليل معايير الاستدامة البيئية "الإطار الاستراتيجي للتعاقي الأخضر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Barker, Robert L. (1999): The social work dictionary, 4 Edition, Washington, DC: NASW.
- Barker, Robert L. (1991): The social work dictionary, USA, NASW Press.
- Balgopal, Pallassana R., others (2024): theory and practice of social group work in indian society, springer series in international social work.
- Jaime, Charmaine Mullins (2021): ASSESSING THE EFFECTS OF A COMMUNICATION INTERVENTION ON CLIMATE CHANGE ACTION MOTIVATION USING A HEALTH AND SAFETY RISK MANAGEMENT FRAMEWORK, P.H.D, the School of Graduate Studies, Indiana University of Pennsylvania.
- JUNG, YOUN SUK (2019): ANALYSIS OF THE RELATIONSHIP AMONG PERSONAL FACTORS, RISK PERCEPTION, AND BEHAVIORAL

RESPONSES RELATED TO CLIMATE CHANGE IN SOUTH KOREA, P.H.D, Faculty of the Graduate School, University of Colorado.

Kennedy, Brian (2015): DESCRIBING AND EXPLAINING CROSS-NATIONAL PUBLIC OPINION ON CLIMATE CHANGE, P.H.D, Michigan State University.

KOWALCYK, MEGAN (2024): Vulnerability to the Health Impacts of Climate Change in Kenya, P.H.D, Graduate College, University of Illinois, Chicago.

Nina, Repar, Et al (2017): Implementing farm level environmental sustainability in environmental performance in dictators, Acombined global local approach, Journal of cleaner production.

Sesen, Elif (2015): Role theory and its usefulness in public relations, European journal of business and social sciences, vol.4.